التقرير الختامي والتوصيات الصادرة عن مؤتمر

" اللغة العربية في المؤسسات الأردنية، واقعها وسبل النهوض بها "

عقد مجمع اللغة العربية الأردني موسمه الثقافي السابع والعشرين هذا العام 1430هـ/ 2009م، في رحابه، في صورة مؤتمر علمي شعاره " اللغة العربية في المؤسسات الأردنية، واقعها وسبل النهوض بها" في المدة (8 – 10) ذو القعدة 1430هـ، (27 – 29) تشرين الأول 2009م.

وجاء هذا المؤتمر منسجماً مع قرارات القمة العربية التي عقدت في الرياض عام 2007م وفي دمشق عام 2008م وفي الدوحة عام 2009م التي أقرت مشروع "النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة" مؤكدين بذلك دور اللغة العربية في الحفاظ على هويتنا العربية، وتوحيد الأمة العربية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، وتحقيق التواصل بين أبنائها، باعتبارها أساس القومية العربية، وعنوان الشخصية العربية وذاتيتها الثقافية، ودورها في دعم التنمية المستدامة، وكونها سبيل الأمة نحو التوجه إلى مجتمع المعرفة والتطور الاقتصادي والثقافي". ونصت بنود القرار على وضع سياسة لغوية قومية وسياسات وطنية متناسقة معها، وخطط لتنفيذها عن طريق برامج قومية ووطنية، تعالج قضايا اللغة العربية ذات الأولوية في التوجه نحو مجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة في مجال تحديث مناهج تعليم اللغة العربية، واستخدام تقانة المعلومات والاتصالات، وزيادة عدد مؤسساتها، واعتماد مبدأ التعلم مدى الحياة، والعناية بمدرسيها وأساتذتها، وتعريب العلوم والتقنيات وتوطينها لدى القوى العاملة العربية في جميع القطاعات تعليماً وتأليفاً وترجمة وتعزيزِ استعمال اللغة العربية في الإعلام والإعلان، والرقي بهذا الاستخدام، ووضع

سياسات وإجراءات تنفيذية لذلك ووضعِ برامج لتعزيز البحث والتطوير وزيادةِ أعداد المؤسسات العاملة في مجال بحوث اللغة العربية كي تجاري متطلباتِ التوجه نحو مجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة، وتنسيق البرامج على المستوى القومي وتنفيذها في الجامعات ومعاهد البحوث العربية، وإنشاءِ هيئة تنسيقية عليا من وزارات التعليم العالي والبحث العلمي والمؤسسات التابعة لها، تعالج القضايا اللغوية ذات البعد التقني، خاصة مسائل المصطلحات والذخيرة اللغوية والمعاجم، وتعليم اللغة، وتقييس استعمال اللغة العربية في تقنية المعلومات والاتصالات وتطبيقها في اللغة العربية والترجمة الحاسوبية، واعتماد التشكيل في الكتابة، وتعرّف الحرف العربي، ومعالجة الكلام العربي تعرّفاً وتوليداً. كما نصت هذه البنود على إصدار تشريعات وطنية لحماية اللغة العربية وإحلالها مكانها اللائق بها في جميع مجالات حياة أمتنا العلمية والعملية، وحددت وسائل التنفيذ والجهات الموكل إليها تنفيذ هذا المشروع، وكان لمجامع اللغة العربية نصيب وافر منها.

وانطلاقاً من الفلسفة التي يؤمن بها مجمع اللغة العربية الأردني، وتقوم على أن اللغة العربية تمثل الركيزةَ الأساسية لوحدة أمتنا العربية، ووسيلةَ التواصل والاتصال بين أبنائها، والمكوّنَ الأساس لهويتها، وحاضنةَ ثقافتها وفكرها، وحافظة تراثها، وأن المحافظة عليها والعناية بها، والعمل على تطويرها لمواكبة متطلبات العصر واجب قومي يتطلب أن تبذل الأمةُ بكامل مؤسساتها الرسمية العامة والخاصة أقصى جهدِها لتحقيقه، لتكون للغة العربية سيادتُها واحترامُها في ديارها وبين أبنائها في جميع مجالات حياتهم العلمية والعملية، وليكونَ لها امتدادُها اللغوي خارجَ

أوطانها لتصلَ إلى مكانة تؤهلها لأن تكون لغة رسمية بين لغات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية.

درس المجمع هذا المشروع، وبعث بمقترحاته إلى أمين عام الجامعة العربية وكان من بينها التوصية بأن يصدر عن القمة العربية التي عقدت في الدوحة في شهر آذار 2009م قانونٌ لحماية اللغة العربية على مستوى الوطن العربي أسوة بما هو معمول به في كثير من دول العالم، وأن تصدر تشريعاتٌ تلزم الأمةَ العربية بالعناية بلغتها، والحفاظِ عليها، وتعطي حقَّ المتابعة والمساءلة لجهات الاختصاص في كل قطر عربي.

وانطلاقاً من هذا التوجه العام جاءت فعاليات هذا المؤتمر التي تركزت حول واقع اللغة العربية في الأردن وسبلِ النهوض بها واشتملت على تسعة عشر بحثاً في أربعة محاور توزعت على سبعِ جلسات لمدة ثلاثة أيام.

حفل الافتتاح:

بدأ حفل افتتاح المؤتمر الساعة التاسعة والنصف بآي من الذكر الحكيم، ثم ألقى الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة، رئيس المجمع كلمة الافتتاح، تحدث فيها عن نشأة المجمع وأهدافه وإنجازاته، ومواسمه الثقافية وتجربةِ المجمع في تأليف كتب المرحلة الأساسية للغة العربية في بداية التسعينيات، وتجربتهِ في تعريب العلوم الأساسية والطبية، وقال: إن اللغة تكتسبُ اكتساباً بالممارسة ومحاكاةِ نصوصِ اللغة العربية الفصيحة الجميلة، وبالتعليمِ المدرسي الممنهجِ والمخططِ له عن علمٍ ومعرفةٍ وخبرةٍ في جميع كتب مرحلة التعليم العام".

وقال أيضاً: إن التعبير عن دقائقِ الفكر والمعرفةِ يقتضي لغةً سليمةً دقيقةً واضحةً، فسلامةُ الفكر من سلامة اللغة. واللغةُ العربية السليمة هي اللغةُ الدقيقةُ الحيةُ النامية التي تستطيع أن تعبّرَ عن دقائقِ الفكر والمعارف الإنسانية. وهي في الوقت نفسِه تكوِّن هويةَ الأمة العربية، وشريانَ الحياة الحضارية والعلمية المبدعة، وحقائقُ الأشياء، وتجاربنا العلمية والمعرفية القديمة والحديثة تقضي بأنه لا تقدم ولا إبداع إلا من خلال لغة الأمة الجامعة، واللغةِ العربية الفصيحة، لغةِ العروبة والإسلام.

جلسات اليوم الأول: الثلاثاء 2009/10/27م:

الجلسة الأولى:

عقدت الساعة العاشرة، برئاسة الأستاذ الدكتور إسحق أحمد فرحان، وموضوعها المحور الأول وهو "الترجمة والتعريب وأهميتهما في التنمية اللغوية والحضارية للمجتمع الأردني" وألقيت في هذه الجلسة ثلاثة بحوث هي:

١. "الترجمة طريق إلى المستقبل" ألقاه الأستاذ الدكتور محمد عصفور من الجامعة الأردنية.

٢. "اجتياز امتحان الكفاءة باللغة العربية شرط للتعيين في المؤسسات العامة والخاصة" ألقاه الأستاذ الدكتور عبدالله زيد الكيلاني من جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

٣. " دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها" ألقاه الأستاذ الدكتور فواز عبد الحق من جامعة آل البيت.

الجلسة الثانية:

عقدت في الساعة الثانية عشرة وخمس وأربعين دقيقة برئاسة الأستاذ الدكتور عبد اللطيف عربيات، وموضوعها المحور الثاني من محاور المؤتمر، وهو "اللغة العربية في التعليم العام، واقعها وسبل النهوض بها"، وألقيت في هذه الجلسة ثلاثة بحوث، هي:

١. "من مهارات الاتصال إلى جماليات الأدب، دراسة في النصوص الأدبية للمرحلة الثانوية في المناهج الأردنية" ألقاه الدكتور محمد بلال الجيوسي من جامعة البترا.

٢. "معلم اللغة العربية في التعليم العام، الواقع وسبل النهوض بأدائه التربوي" ألقاه الدكتور عودة أبو عودة من جامعة الشرق الأوسط.

٣. "أساليب تعليم اللغة العربية ووسائلها في التعليم العام" ألقاه الأستاذ الدكتور أمين الكخن من الجامعة الأردنية.

الجلسة الثالثة:

عقدت في الساعة الرابعة والنصف مساء، برئاسة الأستاذ الدكتور عيد دحيات، وهي استمرار للمحور الثاني، وألقيت فيها ثلاثة بحوث، هي:

١. "المستوى اللغوي في تعليم مناهج المواد العلمية في التعليم العام، واقعه وسبل النهوض به، منهاج الفيزياء للصف العاشر، نموذجاً" ألقاه الدكتور منير شطناوي من الجامعة الهاشمية.

٢. "برامج تأهيل معلمي اللغة العربية في الجامعات الأردنية، واقعها وسبل النهوض بها" ألقته الدكتورة خلود العموش من الجامعة الهاشمية.

٣. "تدريس اللغات الأجنبية في التعليم العام، وأثره في تعليم اللغة العربية، ألقاه الأستاذ الدكتور عبدالله عويدات، جامعة عمان للدراسات العليا.

جلسات اليوم الثاني: الأربعاء 2009/10/28م

الجلسة الرابعة:

عقدت في الساعة التاسعة والنصف برئاسة الأستاذ الدكتور عبد المجيد نصير، وموضوعها المحور الثالث من محاور المؤتمر وهو " اللغة العربية في التعليم الجامعي في الجامعات الأردنية، واقعها وسبل النهوض بها". وألقيت فيها أربعة بحوث، هي:

١. "تعريب التعليم الجامعي، الجامعة الأردنية نموذجاً" ألقاه الأستاذ الدكتور حميد الحاج من الجامعة الأردنية.

٢. "خطط اللغة العربية في الجامعات الأردنية، الواقع وآفاق التطور" ألقاه الدكتور عبد الحميد الأقطش من جامعة اليرموك.

٣. "اللغة العربية متطلب جامعي في الجامعات الأردنية، واقعها وسبل النهوض بها" ألقاه الأستاذ الدكتور زياد الزعبي من جامعة اليرموك.

٤. "الرسائل الجامعية بين الواقع والمأمول، قسم اللغة العربية في جامعة اليرموك، نموذجاً" ألقاه الأستاذ الدكتور فوزي الشايب من جامعة اليرموك.

الجلسة الخامسة:

عقدت في الساعة الثانية عشرة وخمس وأربعين دقيقة برئاسة الأستاذ الدكتور بشار عواد، وألقي فيها بحثان هما:

١. "اللغة العربية في كليات الحقوق الأردنية، واقعها وسبل النهوض بها" ألقاه الأستاذ الدكتور كامل السعيد من الجامعة الأردنية.

٢. "اللسانيات الحديثة في الجامعات الأردنية، وأثرها في تنمية اللغة العربية ومعالجة قضاياها، الواقع وسبل النهوض" ألقاه الأستاذ الدكتور سمير استيتية من جامعة اليرموك.

الجلسة السادسة:

عقدت في الساعة الرابعة والنصف مساءً، برئاسة الأستاذ الدكتور يوسف بكار، وموضوعها المحور الرابع من محاور المؤتمر، وهو "اللغة العربية في المؤسسات الإعلامية والرسمية، واقعها وسبل النهوض بها" وألقي فيها بحثان هما:

١. "اللغة العربية في الشبكة العنكبوتية العالمية في المؤسسات الأردنية، واقعها وسبل النهوض بها" ألقاه الدكتور رائد عكاشة من جامعة الإسراء.

٢. "اللغة العربية في برامج الأطفال في مؤسسات الإعلام الأردنية، واقعها وسبل النهوض بها" للدكتور ناصر شبانة وألقاه بالإنابة الدكتور إبراهيم خليل من جامعة الإسراء.

جلسات اليوم الثالث: الخميس 2009/10/29م

الجلسة السابعة:

عقدت في الساعة التاسعة والنصف برئاسة الأستاذ الدكتور عبد القادر عابد، استكمالاً للمحور الرابع، وألقي فيها بحثان هما:

١. "اللغة العربية في الصحف اليومية والأسبوعية في الأردن، واقعها وسبل النهوض بها" للأستاذ الدكتور خالد جبر من جامعة البترا.

٢. "اللغة العربية في الدواوين والمخاطبات والمراسلات في المؤسسات العامة والخاصة، واقعها وسبل النهوض بها" ألقاه الأستاذ الدكتور سمير الدروبي من جامعة مؤتة.

الجلسة الختامية:

عقد المؤتمر جلسته الختامية الساعة الحادية عشرة، برئاسة الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة، رئيس المجمع استمع فيها الحاضرون إلى:

- كلمة مجمع اللغة العربية الأردني، ألقاها الأستاذ الدكتور عبد الجليل عبد المهدي، عضو المجمع.
- التقرير الختامي والتوصيات الصادرة عن المؤتمر، ألقاه الدكتور عبد الحميد الفلاح، الأمين العام للمجمع.

التوجهات العامة للمؤتمر

برز من خلال فعاليات هذا المؤتمر أن المشاركين مصرون على مطلب التعريب الشامل للعلوم والمعارف الإنسانية، وأن الترجمة من أهم روافد التعريب، وأن التعريب موضوع سياسي أكاديمي، وأنه ضرورة قومية وحتمية نظراً لتعدد مصادر المعرفة وتنوع حقولها ومجالاتها، وفيه إغناءً للغة العربية بما يمكنها من أداء دورها الحضاري والتنموي في المجالات التربوية والعلمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

وأكدت فعاليات المؤتمر أن اللغة العربية تواجه تحديات كثيرة داخلية وخارجية في هذا العصر، عصر العولمة، تتمثل التحديات الداخلية في مناهجها وطرق تدريسها ووسائل تعليمها وأساليب تقويمها، ورفع كفاءة معلميها، وتتمثل التحديات الخارجية في الازدواجية اللغوية وتدريس اللغات الأجنبية في مراحل التعليم الأولى، وشيوع اللهجات العامية، وعدم الالتزام بالتشريعات الخاصة بالمحافظة على اللغة العربية في مؤسساتنا التعليمية والأكاديمية والخدمية، وعدم إصدار قانون اللغة العربية أسوة بما هو معمول به في كثير من دول العالم.

ويدعو هذا كله إلى وضع استراتيجية لغوية من خلال تخطيط لغوي شامل، وأجمع المشاركون على أن الفرصة مهيأة لوضع سياسة لغوية متكاملة تحدد أهدافها وغاياتها ووسائل تنفيذها والمشكلات التي تواجه اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة وتقترح الحلول الكفيلة بنجاحها. وتشارك فيها جميع مؤسسات الدولة الرسمية والتعليمية والأكاديمية والثقافية والإعلامية والخدمية، ومؤسسات المجتمع المدني.

وبرز من خلال البحوث وآراء المشاركين والمناقشين أن اللغة العربية تواجه أزمة لغوية في مجال تكنولوجيا المعلومات، وعليه يجب أن تتضافر جهود اللغويين وجهود الحاسوبيين لحل المشكلات التقنية التي تواجهها في المجالات المعجمية والصرفية والنحوية والدلالية والإملائية وشكل الحرف العربي وغيرِها لتتمكن من الدخول في نادي اللغات العالمي، ولتؤدي دورها في بناء الحضارة الإنسانية.

ويسجل المشاركون تقديرهم واعتزازهم بقرار قادة الأمة العربية في الدورة الحادية والعشرين لمجلس الجامعة العربية التي عقدت في الدوحة في شهر آذار سنة 2009م بتبني مشروع "النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة" وإيلاء اللغة العربية اهتماماً ورعاية خاصة، "باعتبارها وعاء للفكر والثقافة العربية، ولارتباطها بتاريخنا وثقافتنا وهويتنا لتكون مواكبة للتطور العلمي والمعرفي في عصر تكنولوجيا المعلومات، ولتصبح أداة تحديث في وجه محاولات التغريب والتشويه التي تتعرض لها ثقافتنا العربية".

ويهيبون بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية وبالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للعمل الجاد لتنفيذ هذا المشروع القومي المهم.

وفي ضوء التوجهات العامة، وانطلاقاً من البحوث والمناقشات التي أعقبتها فقد انتهى المؤتمر إلى مجموعة من التوصيات، على النحو الآتي:

التوصيـات

١. يؤكد المشاركون أهميةَ إصدار قانون لحماية اللغة العربية ، كما هو معمول به في كثير من دول العالم التي تحافظ على لغتها، ويأملون من السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية اتخاذ الإجراءات اللازمة لاستصدار الإرادة الملكية السامية بقانون اللغة العربية الذي رفعه مجمع اللغة العربية الأردني منذ سنوات إلى مجلس الوزراء.

٢. الترجمة رافد مهم من روافد المعرفة الإنسانية، وعلى وزارة الثقافة والجامعات الرسمية والخاصة ومجمع اللغة العربية الأردني والجمعيات الأردنية ذات العلاقة التعاون والتنسيق لوضع استراتيجية وطنية متكاملة لبرنامج وطني للترجمة من العربية وإليها لما في ذلك من إغناءٍ للغة العربية، وتيسيرِ سبل الإفادة مما ينتجه الآخرون في حقول المعرفة المتعددة.

٣. النهوض باللغة العربية يحتاج إلى وضع استراتيجية لتخطيط لغوي شامل لنظامنا التعليمي في مراحله المتعددة ، تشارك فيه وزارة التربية والتعليم ووزارة الثقافة ومجمع اللغة العربية الأردني وأقسام اللغة العربية في الجامعات الرسمية والخاصة ومركز تنمية الموارد البشرية والمؤسسات الإعلامية ومؤسسات المجتمع المدني الثقافية والعلمية.

٤. الكفاءة اللغوية باللغة العربية مطلب قومي وحق من حقوق المواطن العربي عامة والأردني خاصة، أكده الدستورُ الأردني

والقوانينُ والتشريعاتُ المنبثقةُ عنه، ولتحقيقِ هذا يوصي المشاركون بأن يعمل مجمع اللغة العربية الأردني بالتعاون مع المختصين في الجامعات الأردنية في مجال القياس والتقويم ووزارة التربية والتعليم وديوان الخدمة المدنية، على وضع امتحان الكفاءة اللغوية في اللغة العربية ليكون شرطاً للتعيين في المؤسسات العامة والخاصة، والقبول في الجامعات وكليات المجتمع.

٥. يتوجه المشاركون بالتوصية إلى وزارة التربية والتعليم لإعادة النظر في عناصر المنظومة التربوية من حيث:

أ – تطوير المناهج التعليمية والكتب المدرسية ، واختيارُ نصوصها بما يتلاءم والفئات العمرية لكل مرحلة، آخذين بعين الاعتبار الأسسَ النفسيةَ والفنيةَ والاستراتيجياتِ التعليميةَ المعتمدةَ في الكتب التعليمية العالمية لتنمية الذائقة الجمالية في وجوهها المختلفة: التشكيلية والموسيقية واللغوية، والاعتناء بإخراج هذه الكتب إخراجاً فنياً رفيعاً باستعمال الصور والألوان وحسن الطباعة ليكون الكتاب مشوقاً للطالب.

ب – وضع معايير تربوية وعلمية ذاتُ مستوى رفيع لاختيار المعلمين عند التعيين لتوفير الكفاءات العلمية والتربوية القيادية في الميدان، واعتبارُ التعليم مهنةً كريمةً وليست وظيفةً عادية، والعملُ على توفير الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين لخلق بيئةٍ تعليميةٍ متوازنةٍ ومستدامةٍ وتوفيرُ حياة كريمة لهم، ووضعُ تشريعات رسمية تعمل على تحسين أوضاع المعلمين الماديّة، حتى تغدوَ مهنة التعليم مطمحاً للمعلمين العاملين على خدمة

أمتهم ولغتهم، وتجعل من المعلم شخصية اجتماعية مرموقة ينظر إليه بإجلال واحترام.

ج – تأهيل المعلمين في جميع مراحل التعليم تأهيلاً تربوياً وعلمياً ولغوياً كافياً ، وعقد الدورات المستمرة لاطلاعهم على الأساليب المتجددة في التعليم.

د – الإفادة من النظريات التربوية الحديثة ونظريات علم النفس اللغوي في تعليم اللغات وتحديث طرائق التدريس ، والإفادة مما تقدمه التقنية الحديثة من حاسوب وشبكة عنكبوتية من وسائل مهمة في تعليم اللغة العربية وتعلمها.

هـ – العناية بأساليب التقويم والتركيز على قياس المهارات العقلية العليا من فهم واستقراء واستنتاج ومقارنة وتعليل وتحليل ونقد.

و – الاهتمام بعملية الإشراف التربوي ، وأخذها على محمل الجد لتؤدي دورَها في إنجاح العملية التعليمية التعلمية.

ز – إلزام معلمي اللغة العربية ومعلمي المواد الدراسية الأخرى استعمال اللغة العربية السليمة في أثناء التدريس إذ إن جميع معلمي المواد الدراسية هم معلمون للغة العربية، وتشجيع الطلاب على استعمال اللغة السليمة.

ح – إعادة النظر في التشريعات والتعليمات التربوية التي تأكد أثرها السلبي على العملية التعليمية التعلمية وبخاصة المتعلقة منها بالنجاح والرسوب.

ط – زيادة العناية والاهتمام بالأنشطة المرافقة للمنهاج وتشجيع الطلاب على المطالعة الحرة وتفعيل دور المكتبات المدرسية، والمشاركة في الإذاعة المدرسية والكلمات الصباحية ومجلات الحائط وغيرها.

ي – أن يعمل مجمع اللغة العربية الأردني على وضع معجم مدرسي حديث لمرحلة التعليم العام، وفق المنهجية الحديثة في وضع المعجمات، وأن يزود بالتعريفات والصور، ليكون هذا المعجم أداة تعليمية وتثقيفية ممتازة، وأن يخرج على شكل ورقي وإلكتروني، وأن ييسر المجمع الإفادة منه عن طريق وضعه على موقعه الإلكتروني.

٦. يتوجه المشاركون إلى رؤساء الجامعات الرسمية والخاصة باتخاذ القرارات اللازمة لجعل اللغة العربية لغة التدريس والبحث العلمي في كل التخصصات الجامعية والارتقاء بمستوى خريجي طلبة أقسام اللغة العربية، وذلك من خلال:

أ – تفعيل التشريعات التي نص عليها قانون الجامعات الأردنية فيما يتعلق بلغة التدريس وهي اللغة العربية.

ب – التعريب ضرورة قومية وحتمية علمية في ضوء تعدد مصادر المعرفة وتنوعها، وعلى الجامعات الرسمية والخاصة والجمعيات المدنية ذات العلاقة وبالتعاون مع مجمع اللغة العربية الأردني وضع استراتيجية وطنية لتعريب التعليم الجامعي، وإغناء المكتبة العلمية بالمصادر والمراجع. والإفادة مما تقدمه التقنية الحديثة، في مجال التعريب والترجمة، وتوفير الحوافز المادية والمعنوية

والأكاديمية المجزية لأعضاء هيئة التدريس وللمشتغلين في التعريب.

ج – إنشاء بنك للمصطلحات بالتعاون مع مجمع اللغة العربية الأردني لتسهيل عملية التعريب والترجمة، وتزويد القائمين عليها بما يحتاجون إليه من مقابلات عربية لمصطلحات أجنبية.

د – العمل على تطوير تدريس الترجمة الفورية كماً وكيفاً بما يستجيب للحاجات الحالية والمستقبلية.

هـ – إضافة مادة إجبارية إلى خطة كل قسم من أقسام الكليات العلمية لدراسة الجهود التي بذلها العلماء المسلمون في كل حقل من الحقول العلمية ، وذلك لتحقيق هدفين، الأول: تعزيز الانتماء إلى حضارة هذه الأمة، والثاني إكساب الطالب مهارات لغوية وأسلوبية ومصطلحية تمكنه من المشاركة في نقل ما توصل إليه الفكر الإنساني في مجال تخصصه إلى اللغة العربية.

و – إعادة النظر في خطط أقسام اللغة العربية لزيادة عدد الساعات المعتمدة لمواد التخصص الإجبارية في اللغة العربية بما يحقق للطالب تحصيلاً كافياً لإتقان مهارات اللغة العربية، والارتقاء بمستوى الخريجين. وربط منح الدرجة الجامعية الأولى بمعدل التخصص والعمل على توحيد هذه الخطط في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة.

ز – توجيه موضوعات رسائل الماجستير والدكتوراه في أقسام اللغة العربية إلى دراسة ما تواجهه اللغة العربية من مشكلات لغوية داخلية وخارجية ، وتأهيل جيل من الخريجين يتقنون التعامل مع

تكنولوجيا المعلومات وحل المشكلات المعجمية والصرفية والنحوية والدلالية وتطوير الحرف العربي بالتعاون مع الحاسوبيين لخدمة اللغة العربية تقنياً وجعل الحاسوب مطواعاً للعربية في تدريسها واستنباط قواعد لغوية حديثة، وهذا يقتضي التعاون مع أقسام أخرى لها صلة وثيقة بذلك.

ح – أن تكون الخطط الدراسية في العلوم اللسانية في أقسام اللغة العربية شاملة للفروع اللسانية المختلفة ، وأن تركز على النظرية والتطبيق، ولا بد من إعداد الكوادر العلمية المؤهلة تأهيلاً تخصصياً في الفروع اللسانية كافة، وذلك بابتعاث المتميزين من طلبة اللغة العربية إلى الجامعات الغربية العريقة في تدريس اللسانيات.

ي– إعادة النظر في اللغة العربية، متطلباً جامعياً في الجامعات الأردنية، من حيث أهدافها ومادتها وإخراجها وأساليب تدريسها، ومدى ملاءمتها لتخصصات الطلبة، وتحقيق الفائدة المرجوّة لرفع مستوى الأداء اللغوي لدى الطلبة.

ك –إعادة النظر في عدد ساعات مواد اللغة العربية التي تدرس في كليات الحقوق والشريعة في الجامعات الرسمية والخاصة والعمل على زيادتها بما يهيئ لطلبتها مستوى لغوياً عالياً، لما لهذه الكليات من أثر في حياة المواطن من الناحية الدينية والاجتماعية.

7. المؤسسات الإعلامية بأشكالها وأنواعها المتعددة وسيلة فاعلة في تعليم اللغة العربية وتعلمها إذا استخدمت استخداماً صحيحاً وموجهاً، ويتوجه المشاركون في هذا المؤتمر إلى جميع المؤسسات

الإعلامية الصحفية والتلفازية والفضائية والإذاعات للعناية باللغة العربية واحترامها والرقي بمستواها، وذلك من خلال:

أ. الاهتمام بإنتاج البرامج التلفازية الموجة للأطفال لغة ومضموناً وفناً، بالاعتماد على تخطيط محكم ومشاركة جادة من خبراء لغويين وأدباء وعلماء ومخرجين أكفياء للوصول إلى نص جيد يمنح الأطفال والمستمعين والمشاهدين اكتساب مهارات لغوية عالية ومتعة أدبية وعلمية راقية وغيرها.

ب. التخلص من الازدواجية اللغوية، وذلك بالتخلي عن العامية والتركيز على اللغة العربية السليمة في كل ما تبثه وتنشره وتذيعه هذه الوسائل من دعايات وإعلانات ومسلسلات ولقاءات ومقالات وبرامج متعددة.

ج. عقد دورات لغوية للعاملين في هذه المؤسسات للارتقاء بمستواهم اللغوي مما يمكنهم من أداء عملهم الإعلامي على أحسن وجه، وذلك بالتعاون مع مجمع اللغة العربية الأردني وأقسام اللغة العربية في الجامعات الرسمية والخاصة، واتحاد الكتاب ورابطة الكتاب وغيرها من المؤسسات ذات العلاقة.

د – الطلب إلى المؤسسات العامة والخاصة التزام اللغة العربية في مواقعها الإلكترونية وتشجيع استعمال اللغة العربية في هذه المواقع لما في ذلك من احترام للغة العربية وتقديم خدمات أفضل للجمهور.

هـ – دعوة دائرة المطبوعات والنشر ودائرة المكتبة الوطنية إلى وضع خطة يلزمان بها أي مؤلف تقديم ما يثبت أن كتابه قد خضع إلى تحرير لغويٍ دقيق قبل إجازته وتصنيفه.

و– تشكيل لجنة خاصة لشؤون "اللغة العربية والإعلام" بمجمع اللغة العربية الأردني، يكون من مهماتها متابعة لغة الإعلام في الأردن، والتنسيق مع المؤسسات الإعلامية لتحقيق الارتقاء المنشود، وإنجاز معجم خاص بالإعلام ومصطلحاته، ودليل لغوي مرشد للكتّاب والإعلاميين في قضايا الإملاء والنحو والتراكيب والمصطلحات الأجنبية.

٨. دعوة الوزارات والمؤسسات العامة والخاصة إلى رفع مستوى اللغة العربية في دواوينها ومخاطباتها ومراسلاتها والارتقاء بأسلوبها وخلو تراكيبها من الأخطاء اللغوية، وهذا يتطلب تعيين محررين لغويين ومنشئين ممن تتوفر فيهم القدرة والكفاءة اللغوية، والعمل على عقد الدورات اللغوية للعاملين فيها للارتقاء بمستواهم اللغوي.

٩. دعوة المؤسسات الإعلامية والتربوية والتعليمية والأكاديمية والدينية ومجمع اللغة العربية الأردني ووزارة الثقافة ووزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية ومؤسسات المجتمع المدني لتنظيم حملة وطنية عامة لتوعية المواطنين باحترام اللغة العربية وبيان أهميتها في بناء الشخصية العربية ودورها في بناء المجتمع فكرياً وسياسياً وثقافياً واجتماعياً وعقدياً وتربوياً وحضارياً.

وختاماً فإن مجمع اللغة العربية الأردني يتقدم بالشكر الجزيل إلى العلماء الأفاضل المشاركين في هذا المؤتمر وإلى السيدات والسادة الذين

شاركوا في إغناء هذا المؤتمر بمناقشاتهم وتعقيباتهم مما ساعد على إنجاحه، والشكر موصول إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إعداد المؤتمر وتنفيذه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

التّعقيبات والمناقشات

أ.د. سمير الدروبي

اقترح إضافة اسم المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا للدوائر المهتمَّة باللغة العربية، حيث أن لهذا المجلس اهتماماً بدأ جادّاً وفاعلاً باللغة العربية، وشكَّل لجنةً عُليا بمشاركة أساتذة من الجامعات في مختلف التخصصات للنظر في العلوم الإنسانية والاجتماعية واللغويات. وقد وضعت هذه اللجنة الاهتمام باللغة العربية على رأس أولوياتها واهتمَّت أيضاً بتعريب العلوم والترجمة.

ويرى أن يصدر المجمع مصطلحاً أصيلاً ودقيقاً بدلاً من مصطلح الترجمة الفورية، ويقترح أن يكون الترجمة اللسانية؛ لأن الأصول القديمة تذكر هذا المصطلح وتعزّزه، فهي ترجمة باللسان، والترجمة الفورية قد تكون دلالتها بعيدة.

أ.د. حميد الحاج

أثنى على التوصيات الصادرة، واقترح إضافة توصية بخصوص إنشاء قواعد بيانات للمعنيين بالتعريب الجامعي وتكوين رابطة فيما بينهم.

د. سعود عبد الجابر

اقترح توصية بخصوص التحقيق والاهتمام به، سواء من المجمع أم من الجامعات والتعاون بين المجمع والأساتذة المختصين في هذا المجال.

واقترح توصيةً أخرى بشأن امتحان (التوفل)، ورأى أن يُستبدل بامتحان آخر في اللغة العربية.

أ.د. عبدالله الكيلاني

يرجو أن تلقى هذه التوصيات الشاملة طريقها للتنفيذ وتجد متابعةً لِتُنشَر في الصحف المحلية، ويقترح أن تُعمَّم على الزملاء ليختار كُلٌّ منهم موضوعاً منها يحاول معالجته من خلال الصحف المحلية، وتشكيل رأي عام ضاغط لنقل هذه التوصيات إلى ممارسات عملية.

أ. د. إسحق الفرحان

يقترح أن تكون هذه التوصيات نقطةً على جدول أعمال مجلس المجمع لمتابعة كل توصية والاتِّصال بالمعنيين لتنفيذها.

تعقيب الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة في نهاية المؤتمر

في نهاية الحديث وبعد انتهاء المناقشات، اختتم الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة الموسم الثقافي السابع والعشرين بتوجيه الشكر للأساتذة العلماء الذين قدَّموا بحوثاً قيِّمة، ولرؤساء الجلسات – الذين كان لجهودهم مكانةٌ متميزةٌ في قيادة المناقشات – ولجميع المشاركين الذين أغنوا هذا المؤتمر بأفكارهم وآرائهم ومناقشاتهم وتعليقاتهم.

وتقدَّم بشكر خاصٍ لطلبة الدراسات العليا الذين حضروا الجلسات المسائية وشاركوا في التعليقات والمناقشات والاستفسارات التي، لا شكَّ، أثرت المؤتمر.

ونوَّه د. خليفة إلى الخطر الكبير الذي يحيق بالعربية من كل جهة، فالعربية تُجابه المكائد والحرب العلنية المصحوبة بالحملات العسكرية والاستعمارية التي تعيدنا إلى زمن الحملات الاستعمارية في القرن التاسع عشر، كما نشهد الآن في العراق وفلسطين وفي شتَّى أنحاء العالم.

ووجَّه نداءً إلى إخواننا الذين تذلُّ اللغة العربية في صدورهم وعلى ألسنتهم، أن يعودوا إلى صواب العلم والفكر والقوميَّة والعقيدة، فالعربية تُحارَب لأنها لغة الإسلام ولأنها لا تخصُّ العرب وحسب، وإنما تخصُّ كُلَّ المسلمين؛ فهذا الامتياز الذي تتمتَّع به العربية هو ما يخيفهم. وودَّع الحاضرين على أمل اللقاء بهم في عامٍ قادم تكون فيه الأمة العربية بلغتها ودينها أقوى وأكثر إشراقاً.